سنه سبع وخمسين ومئة الله امير المؤمنين
اعز الله نصره

ولما كنا نعلم ان المسكوكات النحاسية لايمكن لها ان تبقى في التداول امدا طويلا بسبب قابليتها السريعة على التلف من جهة والى عدم رغبة الناس في اكتنازها او ادخارها بسبب رخص معدنها من جهة اخرى ، فربما انها وصلت الى هذا الحصن في نهاية عصر المنصور او في السنوات الاولى من خلافة المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩ هـ/٧٧٤ ـ ٧٨٥ م) .

وهكذا فانه لمن الغريب حقا ألا يجد المرء اشارات واضحة في كتب التاريخ الى مثل هذا البناء الشامخ العظيم ، الذي يعود تاريخ بنائه الى ماقبل اكثر من اثنى عشر قرنا ونصف القرن في المصادر العربية القديمة رغم انه بناء شامخ مشيد بالحجارة والاجر والجص ويزيد ارتفاعه على تسعة عشر مترا وتنوف رقعة الارض التي يشغلها على ثمانية وعشرين الفا من الامتار المربعة[٤] . اضافة الى كونه حصنا متميزا بوسائل وامكانات دفاعية لم يعرف ما يشابهها في اكثر البلدان الاوروبية تقدما وتطورا قبل نهاية القرن الثاني عشر الميلادي . ولعل السبب في سكوت المؤرخين والبلدانيين القدامى عنه انه لم يكن يعرف باسم واحد في جميع الحقب الزمنية التي كان شاخصا فيها . فليس من المستبعد والحالة هذه ان يكون قد سمي باسماء مختلفة متنوعة او اقترن اسمه احيانا باسماء بعض الامراء او القبائل التي نزلته او استفادت منه . ومما يدعم هذا الاقتراح ماكتبه الرحالة الايطالي (بترو ديلا فيلا) الذي اجتاز به في طريقه من البصرة الى حلب في النصف الاول من القرن السابع عشر ، كما سبق وذكرنا ، بانه كان يسمى عند اهل المنطقة بقصر (الخفاجي) . ومما يدعم ذلك ان المؤسسة العامة للاثار والتراث قد كشفت مؤخرا على بعض جدران حصن الاخيضر الداخلية نصا كتابيا بخط النسخ قوامه سبعة اسطركتب بالحبر الاسود على الكساء الجصي مباشرة . نفضت بعض كلماته نتيجة لعوامل الرطوبة والقدم مما جعل قراءة بعض اجزاء الكتابة صعبة جدا او غير ممكنة (شكل ٢) . ويمكن ان نقرأ الواضح من النص على النحو التالي :

حفظ الله احمر ابن
ابي المولى الخفاجي
العيهلي (؟) المحسن الى جاره .
....
.... بره واجره
كتبه ناصـ(ر) المعلم غفر الله له ولوالديه
ولجميع المـ(سلمين) ولمن دعا له بالمغفرة

وعلى ضوء نمط الكتابة يمكننا ارجاع النص الى حقبة زمنية لا تتجاوز نهاية العصر العباسي او مطلع العصر المغولي التتري في العراق . وعلى اية حال فان مايهمنا من النص هو اسم الرجل الذي من اجله كتب والذي ربما كان لسيد مرموق او رئيس من رؤساء قبيلة خفاجة . ترى ما علاقة خفاجة بحصن الاخيضر ؟ تشير المدونات العربية القديمة ان هذه القبيلة كانت قبل الاسلام تقطن جنوب غرب يثرب من شبه جزيرة العرب نزحت الى العراق على اثر الفتوح العربية الاسلامية الكبرى لتستوطن او تجوب في ضواحي الكوفة او بالقرب منها ، فقد كانت خفاجة اقرب الى البداوة منها الى أهل المدن . وكثرت الاشارات التاريخية الى خفاجه منذ مطلع القرن الخامس الهجري ، حيث ذكر ان اميرهم منيع بن حسان سار بخفاجة في سنة ٤١٧ هجرية (١٠٢٦ م) الى مدينة (الجامعين) ،[٥] التي كانت انذاك لنور الدين دبيس ، فنهبها . ثم الى الانبار وهي في ذلك الوقت للامير قراوش بن مقلد (المتوفي سنة ٤٤٢ هـ /١٠٥ م) فنهبها واحرق اسواقها .[٦] ولما جاء طغر لبك الى العراق سنة ٤٤٧ هجرية (١٠٥٥ م) استنجد به دبيس على خفاجة فسار اليهم فاجلاهم عن (الجامعين) ودخلوا المفازة فتبعهم فادركهم بـ (خفان) فاوقع بهم ، وحاصر حصن خفان وفتحه وخربه . ثم سار اليهم البساسيري قائد جيوش الخلافة في سنة ٤٤٨ هجرية (١٠٥٦ م) عندما عاثت خفاجة في المنطقة فسادا مرة اخرى فانهزمت منه ودخلت البر فلم يتبعهم وعاد عنهم فرجعوا الى اقلاق راحة المواطنين في المنطقة ، « فاستعد لسلوك البر خلفهم اين قصدوا وعطف نحوهم قاصدا حربهم فدخلوا البر ايضا فتبعهم فلحقهم بخفان وهو حصن بالبر فاوقع بهم وقتل منهم ونهب اموالهم وجمالهم وعبيدهم واماءهم وشردهم كل مشرد وحصر (خفان) ففتحه وخربه واراد تخريب القائم به بناء من آجر وكلس وصانع عنه صاحبه ربيعه بن مطاع بمال بذله فتركه وعاد الى البلاد . وهذا القائم قيل انه كان علما تهتدي به السفن لما كان البحر يجيء الى النجف .[٧] »

وفي سنة ٤٨٥ هجرية (١٠٩٢ م) خرجت خفاجة على الحجيج القادمين من بغداد في طريقهم الى الديار المقدسة لتأدية مناسك الحج فاوقعوا بهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم فانهزم الباقون منهم ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة ودخلوها . وعندما وصل الخبر الى بغداد سيرت العساكر منها اليهم فانهزموا فادركهم العسكر فقتل خلقا كثيرا منهم ونهبت اموالهم . ويخبرنا ابن الاثير انه لم يعد لخفاجة شأن بعد تلك الهزيمة[٨] . غير ان السمعاني (المتوفي سنة ٥٦٢ هـ/ ١١٦٧م) الذي اجتاز بادية السماوة في حدود سنة ٥٥٠ هجرية (١١٥٥ م) ، وهي البادية التي عرفها وحددها البلدانيون العرب وغيرهم من الباحثين القدامى بانها الصق البوادي بارياف الفرات من جهته الغربية[٩] ، يخبرنا نقلا عن خفيره ودليله (ابو زيد الخفاجي) بانه كان يركب من قبيلة خفاجة على الخيل في ايامه اكثر من ثلاثين الف فارس سوى المشاة[١٠] . ويذكر القلقشندي نقلا عما كتبه المؤيد عماد الدين اسماعيل ابو الفدا صاحب حماه المتوفي في سنة ٧٣٢ هجرية (١٣٣٢م) ان اليد الطولى مابرحت لبني خفاجة في اواسط العراق وجنوبه حتى الفترة الزمنية التي عاشها .[١١]

وهكذا فانه يستفاد مما اورده المؤرخون والبلدانيون العرب ان خفاجة كانت في النصف الثاني من العصر العباسي ثم في المئة السابعة والثامنة ربما من اهم قبائل بادية السماوة والكوفة .[١٢] غير انه يبدو ان تلك القبيلة هجرت البادية في القرون الاخيرة لتستقر على ضفاف الانهار . وان غالبية

خفاجة تقيم الان بين الشطرة والناصرية جنوب العراق ، وهي عدة افخاذ تعنى كلها بالزراعة . ومن افرادها من يقيم قرب الحلة على شواطيء الفرات يتعاطون الزراعة ايضا[١٣] . ولازال قسم منهم يسكن في الوقت الحاضر قضائي الكفل والقائم ويقدر عدد افرادهم بنحو سبعة الاف نسمة[١٤] .

ومن دراسة النصوص القديمة يتبين لنا ان تلك القبيلة كانت في الماضي القريب اقرب الى البداوة منها الى الحضارة ، تلجأ الى المفازة كلما داهمها خطر . والمفازة هنا هي ذلك الجزء من بادية السماوة الذي يقع ضمن الرقعة الممتدة من شمال القادسية الى الجنوب الغربي من كربلاء . فلاشك والحالة هذه ان حصن الاخيضر يقع ضمن المنطقة التي كانت تلجأ اليها خفاجة عندما تدعو الحاجة الى ذلك ، غير ان المؤرخين العرب لم يشيروا في كتاباتهم الا الى حصن (خفان) والقائم التي مرت الاشارة اليه ، وهو الحصن الذي لا نستطيع ان نحدد موقعه بالضبط . ان اقدم الاشارات التاريخية الى (خفان) هي عند البلاذري ، فقد اشار اليه في موضعين من فتوح البلدان ، الاول : اقبل خالد الى مجتمع الانهار فلقيه (اراذبه) صاحب مسالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتله المسلمون وهزموه ، ثم نزل خالد (خفان) ويقال : بل سار قاصدا خفان .[١٥] ,, وفي الموضع الثاني يكتب البلاذري نقلا عن الواقري : « وجه المثنى بن حارثة النمير وحذيفه بن محصن بعد يوم الجسر وبعد انحيازه بالمسلمين الى (خفان) وذلك في خلاقة عمر بن الخطاب في خيل ، فاوقعا بقوم من بني تغلب وعبر الى تكريت فاصاب نعما وشاء .[١٦] »... اما عند البلدانيين فان الصورة عن (خفان) ، تختلف من حيث الصفة بعض الاختلاف . فيكتب لنا ياقوت الحموي (المتوفي سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) بانه « موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احيانا ، وهو مأسدة وقيل هو فوق القادسية . قال ابو عبيدة السكوني : (خفان) من وراء النسوخ على ميلين او ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تعرف بخفان ، وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز »[١٧] .

اما بالنسبة الى المؤرخين العرب الذين اتحفونا بمدوناتهم التاريخية في القرن الاخير من العصر العباسي او نحو ذلك ، ومنهم ابن الاثير (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م) فانه يذكر لنا ان (القائم) الواقع عند (خفان) كان مشيدا ,, بالاجر والكلس اي بالاجر والحجارة الكلسية وهي المواد البنائية نفسها المستعملة في بناء حصن الاخيضر . ثم ان القائم الذي ,, قيل انه كان علما تهتدي به السفن لما كان البحر يجيء الى النجف[١٨] ,, فاننا نعلم اليوم ان امتدادات بحر النجف كانت واسعة في العصور القديمة ، وربما استمرت كذلك ولو بشكل اقل بكثير في العصور الاسلامية الاولى[١٩] . وقد تكون بحيرة الرزازة التي تقع قرب كربلاء تشكل قديما جزءا من بحر النجف . وان حدوده الطبيعية ربما امتدت الى حافات تلول (الطار) عربا ، وهي التلول التي يمكن منها مشاهدة حصن الاخيضر عن بعد .

ونتيجة لما تقدم فان حصن (خفان) كان يقع في المفازة الواقعة غربي الحيرة او ربما الى الشمال الغربي منها ، اي في المنطقة نفسها التي يقع فيها حصن الاخيضر . وعلى ذلك فنحن نسائل انفسنا احيانا فيما اذا كان بالمستطاع ان يكون حصن الاخيضر هو نفسه حصن (خفان) ؟

واذا تركنا خفاجة وشأنها ورجعنا قليلا الى الوراء نجد ان الهيمنة على المنطقة في اواسط القرن الرابع الهجري كانت لبعض الدعار وقطاعي الطرق ، منهم صنبة بن محمد الاسدي الذي استولى على عين التمر وما جاورها فملكها نيفا وثلاثين عاما . وذكر عنه انه كان « يسفك الدماء ويخيف السبل وينهب القرى ويبيح الاموال »[٢٠] كما ذكر انه في بعض غاراته التي كان يقوم بها من حين الى حين اغار على كربلاء ونهب مشهد الحسين (رض)[٢١] . ولم تفلح الخلافة العباسية في القضاء على تمرده الى ان نهض اليه عضد الدولة ابو شجاع فنا خسرو سنة ٣٦٩ هجرية (٩٧٩ م) بنفسه على راس جيش يبلغ تعداده نحو عشرة الاف فارس فهاجم عين التمر وحاصر القلعة . ويذكر لنا ابن مسكوية ! ان ضبة لم يشعر الا وعساكر بغداد توشك ان تحيط به فترك اهله وهرب بحشاشته الى البادية[٢٢] .

فأية قلعة هذه في عين التمر التي تحصن بها ضبة نيفا وثلاثين عاما ؟ ونحن نعلم ان حصن الاخيضر لايبعد عن عين التمر سوى بضعة اميال .

واذا تجاوزنا ضبة الاسدي نجد ان الهيمنة على تلك المنطقة قبل ذلك التاريخ كانت للقرامطة ، حيث يروى ان اول ظهور لهم كان في ايام خلافة المعتضد بالله (٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ/ ٨٩٢ ـ ٩٠١م) وذلك في سنة ٢٨٤ هجرية . فقد استطاع في القطيف رجل يدعي ابا سعيد القرمطي ان يلف حوله شعث جموع غفيرة من الاعراب تغلب بها على (هجر) عاصمة البحرين فملكها .[٢٣] فكانت بذلك البداية الاولى لحركة القرامطة والتي استمرت مستعرة الاوار لاكثر من قرن من الزمن[٢٤] . ولا نريد هنا ان نتعرض الى تاريخ القرامطة او الاهداف التي كانوا ينادون بها ، بل الذي يهمنا هو انهم تمركزوا لامد بعيد في منطقة الكوفة من العراق . وتجمعت طائفة منهم في عين التمر ونواحيها تحت لواء قائد من قوادهم هو عيسى بن موسى . وروي انهم شيدوا في تلك الاصقاع حصنا ضخما اطلقوا عليه اسم (دار الهجرة) وكما تذكر لنا المصادر التاريخية العربية القديمة التي تناولت التاريخ العباسي بشيء من الاسهاب وذلك في حدود سنة ٣١٦ هجرية (٩٢٨ م)[٢٥] ونحن في الوقت الذي نستبعد فيه ان يكون حصن الاخيضر من المباني التي شيدها القرامطة وذلك لاسباب عمارية صرفة وهي ان الطراز المعماري الاسلامي كان في العصر الذي ظهر فيه القرامطة قد قطع خطوات عظيمة في طريق التقدم وفي تحقيق طراز عماري اسلامي صرف بعيد كل البعد عن الطرز المعمارية التي كانت سائدة في العصور السابقة للاسلام وفي العصر الاموي وحتى القرن الذي تولى فيه بنو العباس خلافة المسلمين . بينما نجد ان المميزات العمارية لحصن الاخيضر جعلت غالبية علماء الاثار يضعونه في فترة زمنية لاتتجاوز النصف الثاني من القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) ، اضافة الى الاسباب الاخرى التي سبق وتطرقنا اليها في اول البحث . ولكن من غير المستبعد ان يكون القرامطة قد افادوا فائدة كبيرة من وجود هذا الصحن الدفاعي العظيم ، خاصة وانه ليس ثمة شك في انه كان قائما في الحقبة الزمنية التي ظهروا فيها على المسرح السياسي .

واذا تركنا العصر العباسي ورجعنا الى فجر الاسلام فهناك الكثير من الاشارات التاريخية الى وجود حصن عظيم في عين التمر او قربها فيذكر

الـطبري عن فتـح خالـد بن الوليـد لعين التمـر انه كـان فيها مـرابطه ساسانيه[٢٦] . ويكتب البلاذري ان خالدا قد اتى بعد الانبار « عين التمر فالصق بحصنها وكان فيه مسلحة للاعاجم حتى سألوا الامان فابى ان يؤمنهم وافتتح الحصن عنوة وقتل وسبى .[٢٧] ».. وفي رواية اخرى انه دخل عين التمر صلحا[٢٨] . ويشير البلاذري وغيره من اوائل مؤرخي العـرب ان هناك حصنا معروفا يقع في او قرب عين التمر يعرف بقصر (مقاتل) وهـو الحصن الذي ينسب الى مقاتل بن حسان بن ثعليه بن امريء القيس بن زيد مناة[٢٩] . وهو الحصن الذي نزله الحسين بن على (رض) بعد ان تحرك من القادسية متجها الى كربلاء .[٣٠] ويذكر ياقوت الحموي « ان قصر مقاتل كان بين عين التمر والشام .[٣١] ويذكر ايضا ان قصـر بني مقاتـل اصبح لعيسى بن على[٣٢] . ونتيجة لما تقدم من النصوص التي اشار الى معظمها استاذنا الدكتور صالح احمد العلي فهو يرى ان قصر مقاتل ربما كان الاخيضر نفسه « فان لم يكن هو فان قصر مقاتل كان قريبا جدا منه » .[٣٣]

واذا تعمقنا في التاريخ الاسلامي ووصلنا الى عصر الرسالـة النبويـة الكريمة تكثر الاشارات التاريخية الى (دومة الجندل) وصاحبها اكيدر بن عبد الملك الكندي . ففي اخبار السنة التاسعة للهجرة ذكر ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعث بخالد بن الوليد عندما كان النبي (ص) في تبوك في غزوة خاصة الى (دومة الجندل) . وتذكر لنا المدونات التاريخية العربية ان خالدا استطاع ان يأسر اكيدر ويأتي به الى رسول الله (ص) فصالحه على دفع الجزية .

ويذكر الطبري ايضا بان اكيدر بن عبد الملك منع دفع الجزية بعد وفاة رسول الله (ص) ابان السنوات الاولى من الفتوح العربية الكبرى . وهنا تختلف الروايات التاريخية . فيكتب لنا الطبري انه « لما فرغ خالد من عين التمر خلف بها عويم بن الكاهل الاسلمي وخرج في تعبيته التي دخل بها العين ولما بلغ اهل (دومة) مسيرة خالد اليهم بعثوا الى احزابهم من كلب وغسان وتنوخ ..[٣٤] وتم فتح الحصن على يد خالد في سنة ١٢ هجرية وقتل اكيدر .

ويذكر البلاذري في ذلك روايتين : الاولى ان خالدا اتى دومة من عين التمر ففتحها ثم اقبل الى الحيرة ومنها مضى الى الشام . والثانية انه مضى الى الشام من عين التمر من دون ان يمر بـالحيرة .[٣٥] . ويؤيـد الروايـة الاخيرة الطبري[٣٦] . وقد ذكر ايضا انه لما نقض اكيدر الصلح مع النبي « ص» اجلاه عمر بن الخطاب (رض) عن (دومة الجندل) حين اجلي مخالفي الدين الاسلامي الى الحيرة ، فنزل في موضع قريب من عين التمـر وبنى منازل سماها (دومة) باسم حصنه بوادي القرى فهـو قائم الان الا انـه خراب[٣٧] . غير ان ياقوت نفسه الذي اورد هذه الرواية قد شكك فيها لتناقضها مع ما اجمع عليه كتاب الفتوح الاسلامية من ان خالدا قد قتل أكيدراً في سنة١٢ هجرية ايام خلافة ابي بكر (رض) ويميل ياقوت الى ماذكره احمد بن جابر في كتاب الفتوح وهو انه « لما مات رسول الله (ص) منع اكيدر الصدقة وخرج من (دومة الجندل) ولحق بنواحي الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء سماه دومة .. وقيل ان خالدا لما انصرف من العراق الى الشام مر بدومة الجندل التي غزاها اولا بعينها وفتحها وقتل اكيدرا . وقد روى ان اكيدرا كان منزله اولا بدومة الحيرة وهي كانت منازله وكانوا يـزورون اخواهم من كلب ، وانه لمعهم وقد خرجوا للصيد اذ وقعت له مدينة منهدمة لم تبق الا حيطانها وهي مبنية وسموها (دومة الجندل) تفرقة بينها وبين (دومة الحيـرة) . وكان اكيـدر يتردد بينهـا وبين (دومـة الحيـرة) فهـذا يـزيـل الاختلاف ..[٣٨] وقد سمى حصن (دومة الجندل) التي كانت تقع على بعد سبع مراحل من دمشق في الطريق الى مدينة الرسول (ص) بـ(المارد)[٣٩]

ومهما يكن من امر فيبدو لنا بوضوح ان هناك (دومتين) : واحدة قرب عين التمر وهي (دومة الخيرة) والاخرى قرب تبوك وهي (دومة الجندل) وولا خلاف في ان كليهما قد شيد على يد شخص واحد هو اكيدر بن عبد الملك . وينحصر الخلاف فقط في ايتهما شيدت قبل الاخرى .

ومن المهم جدا في هذا الخصوص ان ننقل ماكتبه الرحالة ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني (المتوفي سنـة ١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢ م) في رحتله من المدينة المنورة الى الديار الشامية : « استمرينا نسير فيه لا نألوا جهدا ولا نميل عن التوجه قصدا .. ونحن نتراءى قلعة الاخيضر ونتهادى في السير لذلك المنزل النضر لما ملأ الاسماع من صفاته وشاقنا ما قابلناه من عذب نسماته .... فنزلنا منه منزلا لين الموطأ عذب الهـواء ، متسع الجـوانب ، تعذب فيه المسارح والمذاهب ، فاذا ماؤه احلى ماء ذقناه بعد ماء المدينـة ورأينا به قلعة عالية حصينة مربعة الوضع والاركان عالية البناء كانها من قصور عبد المدان . مبنية بالحجارة المحكمة الالصاق والبناء الناعمة المس فكأنها اعكان حسناء . دخلتها لـلاحاطـة فاذا هي مشتملة عـلى اوضاع متعددة في اركانها وغيرها وبها ايوان مرتفع في مقابل بابها به محراب اعده اهل القلعة لصلاتهم وعباداتهم ،وهو متسع الوضع حسنه ، وبالقلعة زادهم وما يحتاجون اليه من قوتهم في عامهم .. ترد عليهم الاعراب بالغنم والسمن والحشيش ومايحتاجون اليه فيدخرونه داخل القلعة وخارجها فان خارجها ابنية كثيرة على صورة الدكاكين ..[٤٠] .

ويمضي الخياري المدني في القول ، بانه في فجر اليوم التالي سار الركب بهم الى ان وصلوا بعد العصر (مغاير شعيب) ثم ساروا منها الى ان وصلوا (تبوك) بعد طلوع شمس اليوم التالي[٤١] . فمن الواضح من السرد ان قلعة الاخيضر هذه لاتبعد الا مسيرة يوم واحد عن (تبوك) وقد ذكر موزيل **Musil** في كتابه (شمال الحجاز) بان المنزل القديم المعروف بـ (الاخيضر) الواقع بين العظم وتبوك لازال يعرف بذلك الاسم .[٤٢]

ان ما يخبرنا به الرحالة المدني واكده لنا المستشرق موزيل يجعلنا نرجح ان قلعة الاخيضر الشامية هي في الاصل قلعة (المارد) في (دومة الجنـدل) . حيث انها من الناحية الجغرافية لا تبعد الا قليلا عن (تبوك) . وما اسمها الا تحريف عن اسم الامير الذي قام ببنائها في الاصل وهو اكيدر بن عبد الملك وذلك قبيل الاسلام والقريب جدا من عصر الرسالة الشريفة او خلال ذلك العصر . فان لم تكن هي القلعة القديمة نفسها فربما تكون القلعة التي امضى

بها الخياري ليلة وهو في طريقه الى دمشق الشام في سنة ١٠٨٠ هجرية (١٦٦٩م)[٤٣] وقد شيدت على انقاض تلك القلعة التي بناها اكيدر فاكتسبت الاسم القديم نفسه .

واذا عدنا مرة اخرى الى حصن الاخيضر الواقع قرب عين التمر في الجانب العراقي من بادية السماوة فاننا لنجد من الغريب حقا ان يحمل نفس الاسم الذي كان يعرف به الحصن الذي يقع في الجانب الغربي من بلدية السماوة قرب (تبوك) . غير اننا اذا تذكرنا ان شخصا واحدا مشيد (دومة الحيرة) قرب عين التمر و (دومة الجندل) قرب تبوك لربما يمكننا القول من غير جزم بان حصن الاخيضر قرب عين التمر قد شيد على انقاض (دومة الحيرة) التي شيدها الامير العربي اكيدر بن عبد الملك . ونحن نميل الى التسليم ايضا بان اسم (الاخيضر) ماهو الا تحريف عن اسم ذلك الامير .

فهرست المصادر

١ ـ ابن الاثير : ابو الحسن على بن ابي الكرم ، (ت ٦٣٠ هـ/١٢م) الكامل في التاريخ ، طبعة بيروت ، ١٩٦٧ .

٢ ـ ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن ، (ت ٥٩٧ هـ / م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم .

٣ ـ ابن مسكويه ، احمد بن محمد ، تجارب الامم ، ليدن ١٨٦٩ .

٤ ـ البلاذري ، احمد بن يحيى (ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م) فتوح البلدان ، طبعة مصر ١٩٣٢ .

٥ ـ البلاذري ، انساب الاشراف ، طبعة مصر .

٦ ـ الخياري المدني ، ابراهيم بن عبد الرحمن ، (ت ١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢) ، تحفة الادباء وسلوة الغرباء ، طبعة بغداد ١٩٦٩ .

٧ ـ صالح احمد العلي ، منطقة الكوفة ، مجلة سومر ، المجلد ٢٠ ، ١٩٦٠ .

٨ ـ الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك ، طبعة مصر ، ١٩٦٠ وطبعة دار المعارف ١٩٦٩ .

٩ ـ عارف ثامر ، القرامطة ، طبعة بيروت .

١٠ ـ عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الاوسط ، طبعة بغداد .

١١ ـ القلقشندي ، احمد بن على (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في قوانين الانشاء ، القاهرة ، ١٩١٣ .

١٢ ـ القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، طبعة القاهرة ، ١٩٥٩ .

١٣ ـ محمد رضا الشبيبي ، رحلة في بادية السماوة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٦٤ .

١٤ ـ مظفر الشيخ قادر ، مسكوكات من قصر الاخيضر ، مجلة المسكوكات ،

١٥ ـ موزيل ، شمال الحجاز ، مترجم .

١٦ ـ ياقوت الحموي ، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، طبعة بيروت ، ١٩٥٥ .

١٧ ـ Bell, G.L., Palace and Mosque at UKhaidir, Oxford, 1914

١٨ ـ Caesar, Voute, A Prehistoric Find Near Razzaza Sumer, 1957

١٩ ـ Creswell, K.A.C., Early Muslim Architecture Oxford, 1932

الهوامش :

(1) Bell, G.L., Palace and Mosque at UKhaidir, P.4

(2) Creswell, Early Muslim Architecture, Vol. 11, P. 301

(٣) لقد عثرنا اثناء عمليات رفع الاتربة والانقاض في الاخيضر خلال مواسم اعمال الصيانة التي تضطلع بها المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقية على مجموعة من المسكوكات اغلبها مشوهة غير واضحة القراءة . من المسكوكات الفضية الجيدة التي اكتشفت في موسم سنة ١٩٦٨ درهم فضي عثر عليه عند مجرى للماء يصل بين وادي الابيض والحصن على بعد ثلاثة كيلو مترات منه تقريبا وهو مضروب في مدينة (جي) سنة ١٦٢ هجرية يحمل اسم الخليفة المهدي . (مظفر الشيخ قادر ، مسكوكات من الاخيضر ، مجلة المسكوكات ، العدد ١ ، ١٩٦٩ ، ص ٢٠) .

(٤) يشكل حصن الاخيضر ارضا اقرب الى المربعة منها الى المستطيلة . طوله من الشمال الى الجنوب ١٧٥,٥ م وعرضه من الشرق الى الغرب ١٦٩,٣م .

Creswell, OP. Cid., Vol. 11, P, 211

(٥) هي مدينة الحلة الحالية .

(٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص ٦٧ .

(٧) المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٦٧ .

(٨) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ١٦٥ ـ ١٦٦ .

(٩) محمد رضا الشبيبي ، رحلة في بادية السماوة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٦٤ ، صفحة (ن)

(١٠) المصدر السابق ، صفحة ت ت .

(١١) القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٤٧ .

(١٢) نفس المصدر ، صفحة ت ت .

(١٣) نفس المصدر ، صفحة ت ت .